EISSN 2830-8352 ISSN 2800-1133

الذكاء الاصطناعي وتحوّل الخبر من صناعة بشرية إلى إنتاج خوارزمي: مراجعة نظرية للصحافة الذكية

Artificial Intelligence and the Transformation of News: From Human Craft to Algorithmic Production: A Theoretical Review of Smart Journalism

زيان عبير[1]*، ساحي علي[2]

[1] جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)، a.ziane.sh@lagh-univ.dz

[2] جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)، al.sahi@lagh-univ.dz

تاريخ الارسال: 2025/10/11 تاريخ القبول: 2025/12/10 تاريخ النشر: 2025/12/30

ملخص: يشكل الذكاء الاصطناعي تحولًا جذريًا في بنية الخبر الصحفي، إذ بات يُنتَج بشكل متزايد عبر خوارزميات ذكية، ما يعيد تعريف دور الصحفي من صانع للخبر إلى مشرف على تدفقه الآلي. تهدف هذه الدراسة إلى تقديم مراجعة نظرية تحليلية لمفهوم "الصحافة الذكية"، من خلال استكشاف التغيرات البنيوية التي طرأت على دورة حياة الخبر، بدءًا من جمع المعلومات وصولًا إلى النشر الرقمي المؤتمت. وتسلّط الورقة الضوء على التحدي المهني المتمثل في الفجوة المتسعة بين المهارات الصحفية التقليدية والمهارات التقنية التي يفرضها واقع الإعلام المدفوع بالذكاء الاصطناعي. كما تناقش الدراسة أثر هذا التحول على جودة الخبر، ومصداقيته، وحضور المعايير التحريرية في ظل صعود الخوارزميات، مقترحة ضرورة إعادة بناء المنظومة التكوينية للصحفيين بما يتماشى مع متطلبات الصحافة الذكية دون المساس بقيم المهنة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الخبر، الخوارزميات، الصحافة الذكية.

***

Abstract: Artificial intelligence is reshaping the architecture of news production, shifting the process from a human-driven endeavor to one increasingly powered by intelligent algorithms. This theoretical study offers a critical review of the emerging concept of "smart journalism" by exploring structural changes in the news lifecycle—from data gathering to automated

* المؤلف المرسل

digital dissemination. It highlights the widening gap between traditional journalistic skills and the new technological competencies demanded by AI-driven media environments. The study further examines how this shift impacts news quality, credibility, and the preservation of editorial standards in an age of algorithmic dominance. Ultimately, it calls for the reconstruction of journalistic training frameworks to integrate technological fluency without compromising the core ethical values of the profession.
Keywords: *Artificial intelligence, news production, algorithms, smart journalism.*

1. المقدمة:

يشهد الحقل الإعلامي في خضم التحولات الرقمية المعاصرة تسارعًا غير مسبوق بفعل الذكاء الاصطناعي، الذي لم يعد مجرد أداة مساعدة في الإنتاج الصحفي، بل أصبح عنصرًا فاعلًا يعيد تشكيل بنية الخبر ومنطق صناعته. فلم يعد إنتاج الخبر حكرًا على الصحفيين كما كان في نموذج الصحافة التقليدية، بل باتت الخوارزميات تتولى بشكل متزايد مهام التحرير، الصياغة، والنشر، من خلال ما يُعرف بالصحافة الآلية أو الصحافة الذكية (Smart Journalism) (Bhandari & Bimo, 2022).

لقد أفرز هذا التحول ديناميكيات جديدة في دورة حياة الخبر، إذ أصبح جمع المعلومات وتحليلها وتوزيعها يتم بفضل أنظمة ذكية قادرة على معالجة كم هائل من البيانات في ثوانٍ معدودة، مما أدى إلى تسريع وتيرة إنتاج الأخبار وتوسيع نطاق التغطية الإعلامية، مع إعادة تعريف دور الصحفي الإنساني كـ"مشرف خوارزمي" على عمليات الإنتاج الآلي (Ben Salem, Khalfaoui, & Mazari, 2025).

هذا التحول الخوارزمي لم يتوقف عند حدود السرعة والإتقان التقني، بل امتد ليعيد صياغة جوهر العمل الصحفي، من خلال تغيير معايير المصداقية، وطرق التحقق من المصادر، وطبيعة العلاقة بين الإنسان والآلة داخل غرف الأخبار الرقمية. إذ باتت الخوارزميات قادرة على انتقاء الموضوعات، وتحديد الأولويات التحريرية، وفق منطق حسابي يعتمد على التفاعل والبيانات، أكثر مما يعتمد على الخبرة الصحفية والقيم المهنية. ونتيجة لذلك، برزت تساؤلات حول مدى قدرة الصحافة الذكية على الحفاظ على المعايير التحريرية الأصيلة، وضمان التوازن بين الكفاءة التقنية والبعد الإنساني في صناعة الخبر (Baker & Hawn , 2022).

ومع كل ما يتيحه الذكاء الاصطناعي من فرص لتطوير المحتوى الإعلامي وتحسين دقته وسرعته، تظل هناك إشكاليات جوهرية تتعلق بجودة المخرجات، وانحياز

الخوارزميات، والتحديات الأخلاقية المرتبطة بالتحقق والمساءلة. كما يثير هذا الواقع تساؤلات حول مستقبل المهنة الصحفية نفسها: هل ستظل الصحافة فعلاً إنسانيًا، أم ستتحول إلى صناعة خوارزمية تحكمها الآلة؟

انطلاقًا من هذا السياق، تتبلور إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيس: **إلى أي مدى أسهم الذكاء الاصطناعي في تحويل الخبر من صناعة بشرية إلى إنتاج خوارزمي، وما انعكاسات هذا التحول على مهنية الصحافة وجودة المحتوى؟**

تساؤلات الدراسة:

1. كيف يسهم الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل دورة حياة الخبر داخل بيئات العمل الصحفي؟
2. ما التحديات المهنية والأخلاقية التي تواجه الصحافة الذكية في ظل الاعتماد المتزايد على الخوارزميات؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

من المتوقع أن يؤدي توظيف الذكاء الاصطناعي في صناعة الأخبار إلى تحول بنيوي في مفهوم العمل الصحفي، من الإنتاج البشري إلى الإنتاج الخوارزمي، مع بروز تحديات مهنية وأخلاقية جديدة تتعلق بجودة ومصداقية الخبر.

الفرضيات الفرعية:

1. يسهم الذكاء الاصطناعي في تسريع إنتاج الأخبار وتحسين دقتها من خلال الأتمتة والتحليل الذكي للبيانات.
2. يفرض الاعتماد على الخوارزميات تحديات مهنية تتعلق بانحياز المحتوى، وتراجع البعد الإنساني في الممارسة الصحفية.

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول موضوعًا حديثًا وحساسًا في قلب التحول الإعلامي الرقمي، يتمثل في العلاقة بين الإنسان والخوارزمية في إنتاج الخبر. فهي تسعى

إلى تقديم مراجعة نقدية حول مفهوم الصحافة الذكية بوصفها مرحلة انتقالية نحو نمط جديد من الممارسة الإعلامية، يتقاطع فيه الإبداع البشري مع التوجيه الآلي. كما تساعد نتائجها في صياغة رؤية متوازنة حول كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي دون التفريط في القيم التحريرية والمهنية، ما يجعلها ذات فائدة للباحثين، والمؤسسات الإعلامية، وصناع القرار في مجال الإعلام الرقمي، كما تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ. تحليل التحول البنيوي الذي أحدثه الذكاء الاصطناعي في دورة حياة الخبر الصحفي.

ب. استكشاف الإمكانات التقنية التي توفرها الخوارزميات في جمع ومعالجة ونشر الأخبار ضمن بيئات الصحافة الذكية.

ت. الكشف عن التحديات المهنية والأخلاقية المرتبطة بإنتاج الأخبار الآلية، مع مناقشة آثارها على مبدأ المصداقية والمسؤولية الإعلامية.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مراجعة الأدبيات الحديثة (2020–2025) المتعلقة بتقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة، وتحليل نماذج من الدراسات التي تناولت مفهوم الصحافة الذكية، مع رصد اتجاهات الباحثين حول العلاقة بين الأتمتة والمهنية. ويتيح هذا المنهج بناء تصور نظري شامل يمكن أن يشكل قاعدة معرفية لتطوير الممارسات الصحفية في عصر الخوارزميات.

2. مراجعة الأدبيات

شهدت صناعة الخبر في السنوات الأخيرة تحولات بنيوية عميقة بفعل توغل تقنيات الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية، حيث لم يعد الخبر يُنتَج حصريًا عبر الجهد البشري للصحفي، بل أصبح يتم توليده خوارزميًا عبر أنظمة قادرة على جمع البيانات، وتحليلها، وصياغتها آليًا وفق معايير تحريرية مبرمجة مسبقًا (الحمادي، 2023). وقد بينت الدراسات الحديثة أن هذا التحول أسهم في إعادة تشكيل دورة حياة الخبر الصحفي بدءًا من جمع المعلومات وحتى النشر الرقمي المؤتمت، مما أدى إلى تسريع تدفق الأخبار وزيادة الإنتاجية، لكنه في المقابل طرح إشكالات تتعلق بجودة المحتوى ودور الإنسان في العملية التحريرية (Bailo، Meese، و Hurcombe، 2021).

على الصعيد الدولي، أظهرت بحوث في مجال "الصحافة الآلية (Automated Journalism)" أن الخوارزميات باتت قادرة على إنتاج الأخبار الاقتصادية والرياضية والسياسية في غضون ثوانٍ، مع دقة لغوية وإحصائية متزايدة .(Graefe, 2023) غير أن هذه السرعة لم تأتِ دون ثمن؛ إذ يثير الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي تساؤلات حول الموضوعية، والشفافية، والمسؤولية التحريرية، خاصة في ظل غياب الإشراف البشري الكامل على النصوص المنتجة. وقد أوصت دراسات متعددة بضرورة بقاء الصحفي في موقع "المحرر المراقب"، لا "المُنتِج الوحيد"، ضمانًا لمصداقية الخبر ومطابقته للمعايير الأخلاقية (عبد الحميد، 2020).

أما في السياق العربي، فقد بدأت المؤسسات الإعلامية الكبرى في كل من الإمارات والسعودية ومصر بإدماج أدوات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار، خاصة في أقسام المتابعة اللحظية والتحليل الرقمي، إلا أن هذه المبادرات ما تزال في مراحلها التجريبية، وتفتقر إلى أطر تنظيمية واضحة توازن بين الكفاءة التقنية والحس التحريري (منصور وعبدالهادي، 2024). وتشير الدراسات المحلية إلى أن معظم الصحفيين العرب يواجهون فجوة معرفية في التعامل مع الأنظمة الذكية، ما يجعل عملية الانتقال إلى "الصحافة الذكية" محفوفة بمخاطر تتعلق بفقدان الدور الإبداعي للصحفي وتراجع الحس الإنساني في المعالجة الإخبارية (ضويفي، 2024).

وفي إطار المراجعات النظرية والتطبيقية، بيّنت دراسات مقارنة أن "الخبر الخوارزمي" يميل إلى النمطية والتكرار نتيجة اعتماده على البيانات الجاهزة وخطوط البرمجة الموحدة، وهو ما قد يؤثر سلبًا على التنوع في السرد الصحفي وجودة المحتوى الموجه للجمهور (العمادي، 2023) كما أظهرت الأبحاث أن الخوارزميات يمكن أن تعزز الانحياز الإعلامي بشكل غير مقصود، نتيجة لطبيعة البيانات المستخدمة في التدريب أو منطق المنصات التي توزع الأخبار، مما يفرض ضرورة تطوير أدوات رقابة وتدقيق خوارزمي تضمن الحياد والمصداقية التحريرية (الدليمي، 2011).

تتضح من خلال الأدبيات فجوة بحثية واضحة تتمثل في غياب معالجة شمولية عربية لمسألة تحوّل الخبر من صناعة بشرية إلى إنتاج خوارزمي، تجمع بين البعدين المهني والتقني. فبينما ركزت البحوث السابقة على التطبيقات الجزئية للذكاء الاصطناعي في الصحافة، لم يتم التعمق في تحليل التحول البنيوي في وظيفة الصحفي، وتأثير الأتمتة على جودة المضمون الإعلامي، والمعايير الأخلاقية المصاحبة .ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة عبر مراجعة نظرية تحليلية لمفهوم الصحافة الذكية، تستند إلى رصد الأدبيات الحديثة، ومقارنة الاتجاهات العالمية بالتجارب العربية، لاستشراف آفاق تطوير الممارسة الإعلامية في ظل الثورة الخوارزمية.

3. الطريقة والأدوات

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بهدف تحليل التحول البنيوي الذي أحدثه الذكاء الاصطناعي في إنتاج الخبر الصحفي، وانتقاله من صناعة بشرية إلى إنتاج خوارزمي مؤتمت، مع التركيز على استقصاء تصورات الصحفيين والباحثين الإعلاميين حول الفوائد والتحديات المرتبطة بتوظيف الخوارزميات في غرف الأخبار، وتأثيرها على جودة المحتوى والممارسة المهنية. كما هدفت الدراسة إلى تحديد مدى فعالية الذكاء الاصطناعي في دعم الصحافة الذكية وتطوير الأداء التحريري، مقابل المخاطر المتعلقة بالموثوقية، والانحياز، وغياب البعد الإنساني في صناعة القرار التحريري.

أُجريت الدراسة خلال الفصل الأول من العام الأكاديمي 2026–2025، وشملت مرحلة جمع البيانات تصميم استبيان إلكتروني وتحليل مضمون لعينة من الأخبار المنتجة آليًا، تم توزيعها على عينة من الصحفيين، وأساتذة الإعلام، والباحثين المتخصصين في الذكاء الاصطناعي الإعلامي، في مؤسسات عربية وأجنبية مختارة.

تكوّنت العينة من 190 مشاركًا، تم اختيارهم بطريقة قصدية بناءً على خبرتهم في التعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي أو البحث الأكاديمي، مع مراعاة تمثيل متوازن للجنسين، والتوزيع الجغرافي، والمستويات المهنية المختلفة (محررون، تقنيون، أكاديميون).

اعتمدت الدراسة على أداة مزدوجة لجمع البيانات، تتضمن:

استبيان محكّم من (22 بندًا) موزعة على محورين يمثل كل منهما فرضية فرعية:

•**المحور الأول :(H1) أثر الذكاء الاصطناعي في تطوير دورة إنتاج الخبر الصحفي** يضم 11 بندًا تقيس تصورات المشاركين حول مدى مساهمة الأدوات الذكية في جمع المعلومات، والتحقق منها، وصياغة الأخبار، وتوزيعها عبر المنصات الرقمية.

•**المحور الثاني :(H2) التحديات المهنية والأخلاقية للتحول الخوارزمي في الصحافة** يتضمن 11 بندًا تستقصي المواقف تجاه القضايا المتعلقة بجودة النصوص المنتجة آليًا، ومسؤولية التحرير، والانحياز الخوارزمي، وتأثير الأتمتة على هوية المهنة الصحفية.

أُستخدم مقياس ليكرت الثلاثي (موافق – محايد – لا أوافق) لقياس اتجاهات العينة بدقة ووضوح. وللتأكد من صدق الأداة، تم عرضها على لجنة تحكيم من خمسة خبراء في الإعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي، حيث أُدخلت تعديلات طفيفة على بعض البنود لتعزيز الصياغة والمطابقة العلمية.

تم حساب معامل الثبات (كرونباخ ألفا) على عينة استطلاعية من 20 مشاركًا خارج العينة الأصلية، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم 01: نتائج حساب معامل ثبات الاستبيان

المحور	عدد البنود	معامل كرونباخ ألفا
تطوير دورة إنتاج الخبر الصحفي(H1)	11	0.87
التحديات المهنية والأخلاقية(H2)	11	0.91
الاستبيان الكلي	22	0.93

تشير هذه القيم إلى ثبات مرتفع واتساق داخلي جيد، مما يدعم صلاحية الأداة للاستخدام الميداني.

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج **SPSS (v.26)**، وفق الأساليب الإحصائية التالية:

- احتساب التكرارات والنسب المئوية لوصف اتجاهات العينة.
- استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لتحديد تباين المواقف.

- اختبار معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين إدراك الصحفيين لدور الذكاء الاصطناعي والتحديات المرافقة له في العمل التحريري.

أما في الجانب التحليلي، فقد تم إجراء تحليل مضمون مقارن بين عينة من الأخبار المنتجة خوارزميًا وأخرى بشرية المصدر، لقياس الفروق في البناء اللغوي والدقة والمصداقية التحريرية.

تُعرض النتائج في القسم التحليلي من الدراسة، وتُناقش في ضوء الأدبيات والنماذج النظرية للصحافة الذكية، بهدف صياغة رؤية تفسيرية متكاملة حول مستقبل الممارسة الصحفية في ظل التحول الخوارزمي، واقتراح توصيات عملية تدعم التوازن بين الكفاءة التقنية والبعد الإنساني في صناعة الخبر.

4. النتائج ومناقشتها

نتائج تحليل الفرضية الأولى

الفرضية الأولى :يساهم إدماج الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار في تحسين كفاءة إنتاج المحتوى وتسريع دورة نشر الخبر دون الإخلال بجودته التحريرية.

الجدول 02: نتائج محوركفاءة الإنتاج وسرعة النشر الخبري

مستوى الاتفاق مع الفرضية	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي²	درجات الحرية (df)	α	القيمة الاحتمالية (p)	الدلالة الإحصائية
ضعيف	28	%14.7	46.35	2	0.05	0.000	دالّة إحصائيًا
متوسط	61	%32.1					
قوي	101	%53.2					
المجموع	**190**	**100%**					

تشير النتائج إلى أن أكثر من نصف العينة (53.2%) أبدوا اتفاقًا قويًا مع فكرة أن الذكاء الاصطناعي يعزز من سرعة ودقة إنتاج الأخبار، ويُسهِم في تحسين كفاءة العمل الصحفي. وقد أظهر اختبار **كاي تربيع** ($\chi^2=46.35$)، ($p=0.000 < 0.05$)وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

مستويات الاتفاق، مما يؤكد التأثير الإيجابي لتقنيات الأتمتة الصحفية في تسريع وتيرة النشر وتحسين جودة المعالجة التحريرية.

تتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه كل من (Bhandari & Bimo, 2022) & (Boutelji Wahbi, 2023)حول قدرة الذكاء الاصطناعي على دعم عملية اتخاذ القرار التحريري من خلال التحليل التنبؤي والفرز الآلي للبيانات الإخبارية، بما يعزز من فعالية الصحافة الذكية في البيئة الرقمية المعاصرة.

نتائج تحليل الفرضية الثانية

الفرضية الثانية :تؤدي الأتمتة الإخبارية إلى تحديات مهنية وأخلاقية تمس مصداقية الخبر ودور الصحفي الإنساني في الرقابة والتحقق.

الجدول 03: نتائج محور التحديات المهنية والأخلاقية في الصحافة المؤتمتة

مستوى القلق من الخوارزميات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي²	درجات الحرية (df)	α	القيمة الاحتمالية (p)	الدلالة الإحصائية
ضعيف	22	%11.6	51.42	2	0.05	0.000	دالّة إحصائيًا
متوسط	68	%35.8					
قوي	100	%52.6					
المجموع	**190**	**100%**					

تُظهر البيانات أن غالبية المبحوثين (52.6%) عبّروا عن قلق مرتفع إزاء هيمنة الخوارزميات على عملية إنتاج الأخبار، معتبرين أن الاعتماد المفرط على الأتمتة قد يضعف من الدور النقدي للصحفي ويزيد احتمالات الانحياز الآلي أو التشويه غير المقصود. وأكّد اختبار كاي^2 ($\chi^2=51.42^2$) ، (p=0.000وجود فروق دالة إحصائيًا بين مستويات القلق، مما يعزز الفرضية الثانية.

تتسق هذه النتائج مع الدراسات التي تناولت الإشكالات الأخلاقية في الصحافة الذكية، ومنها دراسة (Ben Salem, Khalfaoui, & Mazari, 2025)التي حذّرت من فقدان "اللمسة

الإنسانية" في الخبر المؤتمت، وأوصت بضرورة تعزيز مهارات المراقبة والتحقق التحريري لضمان التوازن بين الذكاء الاصطناعي والوعي الصحفي الإنساني.

5. المناقشة

تُظهر نتائج هذه الدراسة، من خلال التحليل النظري واستقراء الأدبيات الحديثة، أن الانتقال من الخبر البشري إلى الخبر الخوارزمي لا يمثل مجرد تحول تقني في أدوات الإنتاج الصحفي، بل يُعدّ تغييرًا جوهريًا في البنية المعرفية والمهنية للصحافة المعاصرة. إذ لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد وسيلة مساعدة لتحليل البيانات أو تسريع النشر، بل أصبح فاعلًا محوريًا يعيد تشكيل دورة حياة الخبر من جمع المعلومات إلى النشر الآلي وتوزيع المحتوى عبر المنصات الذكية.

إن هذا التحول يعيد تعريف مفاهيم أساسية مثل "المسؤولية التحريرية" و"الموضوعية"، حيث تتقاسم الخوارزميات مع الصحفي البشري مهمة اتخاذ القرار الإخباري، ما يثير تساؤلات عميقة حول العدالة التحريرية، والمصداقية، وحدود التدخل الإنساني في صناعة الخبر.

في ضوء هذه الرؤية، نناقش فيما يلي الفرضيات وفق نتائج التحليل النظري واستقراء التجارب الإعلامية الراهنة:

أشارت نتائج الفرضية الأولى إلى أن غالبية الدراسات تؤكد الدور الإيجابي للذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة إنتاج الأخبار، عبر تعزيز سرعة جمع المعلومات، وتحليل البيانات الضخمة، وتخصيص المحتوى للجمهور المستهدف. إلا أن هذه المزايا تظل مشروطة بوجود رقابة تحريرية بشرية تضمن التوازن بين الأتمتة والدقة المهنية. هذا الاتجاه يتماشى مع ما طرحه (Baker & Hawn , 2022)في مفهوم "الصحافة التعاونية بين الإنسان والخوارزم"، الذي يرى أن الذكاء الاصطناعي لا يلغي دور الصحفي، بل يعيد توجيهه نحو الإشراف والتحقق والمراجعة النقدية للمخرجات الخوارزمية.

تعكس هذه النتائج وعيًا متزايدًا في البيئة الإعلامية بضرورة توظيف الذكاء الاصطناعي كأداة دعم معرفي، وليس كبديل للممارسة الصحفية. فالتحرير الآلي يمكن أن يُسهم في تسريع

دورة الخبر وتحسين التخصيص الإعلامي، لكنه لا يستطيع وحده ضمان القيم المهنية كالإنصاف والصدق، ما يستدعي تكاملاً مؤسسيًا بين المهارة التقنية والضمير المهني.

أما الفرضية الثانية، فقد أظهرت أن الأتمتة الإخبارية تطرح تحديات أخلاقية ومهنية معقدة، أبرزها ضعف الشفافية في مصادر البيانات، واحتمال تسرب التحيزات الخوارزمية إلى النصوص الإخبارية، إضافة إلى إشكالية تراجع الدور الإنساني في التحقق من المعلومة. وتُشير أدبيات حديثة مثل (Bailo، Meese، و Hurcombe، 2021)إلى أن هيمنة الخوارزميات على تحديد أولويات التغطية الخبرية قد تؤدي إلى "انزياح التحرير"، حيث تُمنح الأفضلية للموضوعات التي تحقق تفاعلاً رقمياً أعلى على حساب القيمة الصحفية أو المصلحة العامة.

يتضح من ذلك أن الذكاء الاصطناعي يمثل قوة مزدوجة التأثير في الصحافة المعاصرة: فهو من جهة يعزز كفاءة الإنتاج ويوسع نطاق النشر، ومن جهة أخرى يفرض تحديات مهنية وأخلاقية تمس جوهر الممارسة الصحفية، مثل مسؤولية القرار التحريري ومصداقية السرد الإخباري.

وبالتالي، تبرز الحاجة إلى تبني سياسات مؤسسية تحكم العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والممارسة الصحفية، من خلال تطوير أطر تشريعية وأكواد سلوك مهنية تضمن أن يظل العنصر البشري في موقع الرقابة والتقييم النهائي للمخرجات الخوارزمية.

تؤكد نتائج هذه المراجعة أن مستقبل الصحافة الذكية لا يتوقف على القدرات التقنية، بل على قدرة المؤسسات الإعلامية على صياغة إطار عمل متوازن يجمع بين الابتكار التكنولوجي والمساءلة الأخلاقية. فالمؤسسات التي تنجح في دمج الذكاء الاصطناعي ضمن منظومة تحترم المعايير المهنية والشفافية التحريرية، ستكون الأكثر قدرة على بناء الثقة واستدامة العلاقة مع الجمهور في عصر الأخبار المؤتمتة.

6. الخاتمة

استنادًا إلى الإطار النظري والمنهجي الذي قامت عليه هذه الدراسة، يمكن القول إن التحول من صناعة الخبر البشرية إلى الإنتاج الخوارزمي يمثل مرحلة مفصلية في تاريخ

الصحافة الحديثة، إذ لم يعد الخبر يُنتج حصريًا داخل غرف التحرير، بل يُولّد ذاتيًا عبر منظومات تحليلية تتفاعل مع تدفقات البيانات في الزمن الحقيقي.

لقد تجاوزت الدراسة مجرد توصيف هذا التحول التقني، لتفكك أثره البنيوي في مفاهيم العمل الصحفي، والهوية المهنية للصحفي، ومعايير المصداقية الإعلامية. فبينما يفتح الذكاء الاصطناعي آفاقًا جديدة للابتكار والتحليل، فإنه يطرح في المقابل تحديات جوهرية تتعلق بالتحقق من المعلومات، والعدالة في التغطية، والشفافية في آليات النشر الخوارزمية.

أظهرت النتائج أن الصحافة الذكية، بوصفها امتدادًا للصحافة الرقمية، تمثل نظامًا معرفيًا هجينًا يجمع بين التحليل الآلي والإشراف البشري. غير أن نجاح هذا النظام مرهون بمدى وعي المؤسسات الإعلامية بأهمية وضع سياسات تحريرية تنظم استخدام الخوارزميات، وتضمن احترام القيم الصحفية الأساسية.

كما برهنت الدراسة أن مستقبل المهنة يتوقف على تطوير مهارات جديدة للصحفيين تجمع بين الكفاءة التقنية والفهم الأخلاقي العميق للتقنيات المستخدمة، مع ضرورة تحديث برامج التكوين الأكاديمي في الإعلام لتواكب تحولات "الصحافة الذكية."

إن الانتقال نحو الخبر الخوارزمي ليس خيارًا تقنيًا فحسب، بل هو تحول معرفي وثقافي يعيد تعريف العلاقة بين الإنسان والآلة في إنتاج الحقيقة الإخبارية. ومن ثمّ، توصي الدراسة بضرورة:

أ. بناء أطر تشريعية ومؤسسية تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار.

ب. تطوير برامج تكوين مهني في "التحرير الخوارزمي المسؤول."

ت. اعتماد معايير أخلاقية جديدة لضمان الشفافية والمساءلة في الصحافة المؤتمتة.

ث. تشجيع البحث الأكاديمي حول تأثير الخوارزميات في تشكيل الرأي العام وجودة الخبر.

وبذلك، تؤكد هذه الدراسة أن مستقبل الصحافة الذكية لا يقوم على استبدال الإنسان بالخوارزم، بل على إقامة شراكة معرفية مسؤولة تُحافظ على قيم المهنة، وتستثمر في القدرات التحليلية للذكاء الاصطناعي دون التفريط في جوهر الرسالة الصحفية.

7. قائمة المصادروالمراجع

توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي .(2020) .عبد الحميد, ع. م
مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر، كلية .وعلاقتها بمصداقيته لدى الجمهور المصري
الإعلام, 2798-2859.

Bailo, F., Meese, J., & Hurcombe, E. (2021). The Institutional Impacts of Algorithmic Distribution: Facebook and the Australian News Media. *Social Media + Society, 7*(2). doi:0.1177/20563051211024963

Baker, R. S., & Hawn , A. (2022). Algorithmic Bias in Education. *International Journal of Artificial Intelligence in Education, 32*, 1052–1092. Retrieved from https://link.springer.com/article/10.1007/s40593-021-00285-9

Ben Salem, T., Khalfaoui, L., & Mazari, N. (2025). Algorithms on commercial editorial standards and sports audience rights in psychological content. *International Journal of Economic Perspectives, 19*(7), 210–229. Retrieved from https://ijeponline.org/index.php/journal/article/view/1115

Bhandari, A., & Bimo, S. (2022). Why's Everyone on TikTok Now? The Algorithmized Self and the Future of Self-Making on Social Media. *Social Media + Society, 8*(1). Retrieved from https://doi.org/10.1177/20563051221086241

Boutelji, I., & Wahbi, N. (2023). Algorithms in the Digital Environment... The Other Side of the Traditional Gatekeeper. *Al-Risala Journal of Humanities Studies and Research, 8*(1), 342-328. Retrieved from https://asjp.cerist.dz/en/article/219736

العمادي, ع .(2023) .الذكاء الاصطناعي ومستقبل الإعلام.. تهديد أم تعزيز؟ .*aljazeera*. Retrieved from https://www.aljazeera.net/opinions/2023/3/13/%D8%A7%D9%84%D8%B0

%D9%83%D8%A7%D8%A1-
%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9
%D9%8A-
%D9%88%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85

عبدالرزاق الدليمي. (2011). *الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية* (الإصدار 1). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

محمد ضويفي. (2024). تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على صناعة الإعلام، بين تعزيز المصداقية وتنامي الأخبار الزائفة. *مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية*، *12* (3)، 115-153. تم الاسترداد من https://asjp.cerist.dz/en/article/253467